

## 1 كانون الأول / ديسمبر 2003م:

**الحدث: اغتيال ثلاثة من قادة القسام، وسط الضفة الغربية.**

**التفاصيل:** بعد تكثيف كتائب القسام في وسط الضفة الغربية عملها الجهادي ضد الاحتلال الصهيوني في خضمّ انتفاضة الأقصى، تمكنت المخابرات الصهيونية من رصد اتصالات بين مجاهدي القسام، قامت على إثرها باقتحام مدينتي رام الله والبيرة صبيحة الأول من كانون الأول / ديسمبر 2003م، وذكرت تقارير إخبارية أنه قد شارك أكثر من 300 جندي صهيوني في حصار 18 بناية سكنية، حيث حوّر القائدان صالح التلاحمة<sup>(1)</sup>، وسيد الشيخ قاسم<sup>(2)</sup> في منزل في مخيم الأمعري، كما حوّر القائد حسنين رمانة<sup>(3)</sup> في منزل في منطقة

(1) الشهيد صالح محمود التلاحمة: ولد في بلدة دورا/ الخليل عام 1966م، درس الهندسة الكهربائية في جامعة بير زيت، وكان رفيقاً ليحيى عياش، ودرس معه الكيمياء، وقد انتمى إلى جماعة الإخوان المسلمين في سن مبكرة، ثم التحق بحركة حماس منذ انطلاقتها، وهو من الرعيل الأول في كتائب القسام، اعتقله الاحتلال أكثر من مرة إلا أن صلابته في التحقيق كانت تحول دون انتزاع اعترافات منه، عمل مع القائد محمد عزيز رشدي، والقائد يحيى عياش، وقاد كتائب القسام في الخليل عامي (1995-1996م)، حتى اعتقاله السلطة على خلفية نشاطه، واستمر في متابعة توجيه المجاهدين وتوفير الدعم اللوجستي من داخل سجن السلطة، وبعد انتفاضة الأقصى خرج من سجن السلطة لمتابعة مسيرة الجهاد، فانضم إلى المجلس العسكري لكتائب القسام في منطقة الوسط، برفقة إبراهيم حامد، وحسنين رمانة، وسيد عبد الكريم قاسم، وساهم في تنفيذ العديد من العمليات، وفي الأول من كانون الأول / ديسمبر 2003م، اجتاحت قوات الاحتلال مدينتي رام الله والبيرة وحاصرت المنزل الذي كان فيه، مع سيد الشيخ قاسم، وبعد أن رفض التسليم، خاضا اشتباكاً مع الاحتلال؛ فاستشهدا.

(2) الشهيد سيد عبد الكريم الشيخ قاسم: ولد في مدينة البيرة، عام 1974م من نشطاء حماس في منطقته، اعتقله الاحتلال ستة شهور عام 1998م، ثم اعتقاله السلطة الفلسطينية، إثر استشهاد الأخوين عادل وعماد عوض الله، مع بداية انتفاضة الأقصى، عمل مع قيادة المجلس العسكري في منطقة وسط الضفة الغربية بقيادة إبراهيم حامد، الذي ضمّ صالح التلاحمة وحسنين رمانة، فتعلم تصنيع المتفجرات، وكان المنسق وحلقة الوصل بين الخلداء والقيادة، وساهم في معظم العمليات الاستشهادية التي نفذتها منطقة الوسط، فأصبح مطلوباً للاحتلال، واجتاحت قوات الاحتلال مدينتي رام الله والبيرة وحاصرت المنزل المتواجد به قاسم والتلاحمة في مخيم الأمعري، وبعد أن رفض الاستسلام، خاضا اشتباكاً مع الاحتلال، أدى لاستشهادهما.

(3) الشهيد حسنين حمدي رمانة: ولد في مخيم الأمعري برام الله عام 1969م، تعود أصوله